(شَرٌّ يَوْمَيْها وَأَخْزاهُ لَهَا ... رَكِبَتْ عبرى بِحدجٍ جَمَلا) .

(وَحَمَلْنَا بَعْدَهَا أُخْرى عَلى ... فَاطِرِ النَّابِ وَمَا إِنْ بَزَلا) .

(ضَجِرَ المَرْكَبُ يَبْغِي سَفَراً ... وَهْوَ في معْطَنِهِ ما انْتَقَلا) .

يعني بالأخرى اليمامة التي صلبها .

ينشد شرّ يوميها بالنصب وشرّ بالرفع .

فمن نصب فعلى الظرف ومن رفع فعلى تقدير محذوف كأنه قال : ركبت فيه أو ركبته كما قالوا (شهر ثرى و شَهْرٌ تَرى وشَهْرٌ مَرْعى) أي ترى فيه النبات .

وأما قوله يوميها وكان ينبغي أن يقول شر أيامها فإن للعلماء فيه جوابين : قال أصحاب المعاني : أراد يوم سبيها وحملها عن أهلها سبية ويوم موتها وقد أودت بها المنية فشر هذين اليومين عندها يوم سبيها وهو أغواه لها ويروى أخزاه لها .

وقال أصحاب العربية أبو عليّ الفسوي وغيره يعني بشر يوميها شر أيامها فأوقع الإثنين موقع الجميع كما قال ا تعالى (ثُمَّ ارْجعِ البَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إلَيْكَ البَصَرُ خَاسِئاً وَهوَ حَسِير) الملك معناه ثم ارجع البصر كرّات لأن البصر لا يحسر من كرة ولا من كرتين .

وأما قوله : وأغواه وكان حقه أن يقول وأغواهما فإنه ينبئ عن توهم ما كأنه قال شر ما يكون من أيامها وأغواه كما تقول : زيدٌ أجمل الفتيان وأحسنه وقيل أراد أغوى ذلك الشر فردّ الهاء على الشر كما قال الفرزدق : .

(وجَدِّي خَطِيبُ المَشْرِقَيْنِ وشَاعِرُهْ ...) .

فرد الهاء على الخطيب وقيل أراد وشاعر ما نذكره